

درس عمدة الأحكام تابع كتاب الصلاة رقم الدرس ٦٧) معالي

الشيخ د. محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين واله وصحبه اجمعين. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه - [00:00:01](#) سلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال - [00:00:19](#) لانها صفة الرحمن عز وجل فانا احب ان اقرأها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:39](#) وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه بسنته الى يوم الدين. اما بعد فقد تقدم معنا في المجلس الماضي بيان ما تعلق بهذا الحديث من مسائل واحكام - [00:01:08](#) وبقيت مسألة اشار اليها بعض العلماء في شرح هذا الحديث الشريف وهي مسألة الجمع بين السورتين في صلاة الفريضة مظاهر السنة كما تقدم معنا انه يجوز للانسان ان يجمع بين اكثر من سورة - [00:01:34](#) انه لا حرج في ذلك وهذا الحديث الشريف يدل على مشروعية ذلك وجوازه وان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه فاقرأوا ما تيسر منه وهو اصل في جواز ان يكرر السور في الركعة الواحدة - [00:01:59](#) ولكن ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على الجمع بين السورتين في الركعة الواحدة كما في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه واصله في صحيح مسلم - [00:02:25](#) انه قال اني لاعرف النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بينها والنظائر جمع نظيرة ثم جاءت ثم قام رضي الله عنه ودخل في بيته وقام وراءه ابو وائل شقيق ابن سلمة رحمه الله - [00:02:44](#) التابعي الجليل ومن اجلاء اصحابه رضي الله عنه وارضاه فساله عن السور التي كان يجمع النبي صلى الله عليه وسلم بينها في الركعة الواحدة تعد رضي الله عنه وارضاه تلك السور - [00:03:12](#) النجم والرحمن واقتربت والحاقة والطور والذاريات واذا وقعت الواقعة ونون وسأل سائل والنازعات وويل للمطففين وعبس وتولى والمدثر والمزمل. وهل اتى على الانسان ولا اقسام بيوم القيامة عم يتساءلون والمرسلات - [00:03:33](#) والدخان واذا الشمس كورت فهذه عشرون سورة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بينها في عشر ركعات قال بعض العلماء ان هذا الاشبه ان يكون في قيام الليل - [00:04:12](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بينها ويقويه انه عليه الصلاة والسلام اوتر باحدى عشرة ركعة وكذلك بثلاث عشرة ركعة كل هذا قالوا يؤيد ان يكون في قيام الليل - [00:04:34](#) لكن المهم ان هذا الحديث من فعل النبي صلى الله عليه وسلم اذا اضيف الى حديثنا وهو من اقراره عليه الصلاة والسلام يدلان دلالة واضحة على جواز الجمع بين السورتين في ركعة واحدة - [00:04:55](#) وبناء عليه فلا حرج واذا اراد ان بالنبي صلى الله عليه وسلم ليجمع بين هذه العشرين سورة كل سورتي كل سورتين منها في ركعة

فان ذلك من السنة وقال بعض العلماء ان هذه السور - 00:05:19

التي جمع النبي صلى الله عليه وسلم بينها في ركعة واحدة يشرع للانسان اذا صلى الفريضة ان يجمع بينها وهذا يقولون على

مستنبت من العموم. اي ان ابن مسعود رضي الله عنه لم يحد ذلك بالنافلة - 00:05:42

ولم يقيده بالنافلة. نعم قال رحمه الله تعالى عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ فلولا صليت بسبح

اسم ربك الاعلى الشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة - 00:06:06

عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ هذا الحديث الشريف في قصة معاذ رضي الله عنه حينما كان

يصلي باصحابه بقاء كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم والعشاء - 00:06:34

ثم ينطلق الى قومه فيصلي بهم العشاء مرة ثانية وقد اشتمل على بيان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الصلاة صلاة العشاء

وانه كان يستحب ان يقرأ فيها باواسط المفصل - 00:06:58

ولذلك دل معاذ رضي الله عنه على هذه السور التي هي من اوسط المفصل نعم فلما كان الحديث مشتملا على سنة القراءة في صلاة

العشاء ذكره المصنف رحمه الله في باب القراءة - 00:07:20

لكي يبين هدي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وهذا الحديث يشكل عليه الحديث المتقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في

العشاء بالتين والزيتون والتين والزيتون تعتبر من قصار المفصل - 00:07:42

وليست من اوسط المفصل ومن هنا جمع العلماء رحمهم الله جمع بعض العلماء رحمهم الله بان الحديث المتقدم انما هو في حال

السفر وحديثنا في حال الحظر وقد بينا هذه المسألة فيما تقدم من الشرح نعم - 00:08:04

فلولا صليت اسم ربك الاعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ معاذ بن جبل القارئ

القانت العابد الثابت احد اجلاء الصحابة وعلماهم - 00:08:28

كان من اقرب الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمهم بشرائع الاسلام وبالحلال والحرام كما ورد في الحديث عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه زكاه وانه اعلم الامة بالحلال والحرام - 00:08:54

كان رضي الله عنه وارضاه من اقرب الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكفيه شرفا وفضلا وعلا في المقام والدرجة ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال له - 00:09:20

والله والله يا معاذ اني لاحبك فاقسم صلى الله عليه وسلم بربه انه يحب هذا الصحابي الجليل ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل القارئ

القانت العابد الثابت خليف بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:41

التي اقسم بها بربه عليها بربه اقسم على حبه واكد هذا القسم صلوات الله وسلامه عليه احبه عليه الصلاة والسلام حينما رآه وهو ابن

ثمانية عشرة عاما في بيعة العقبة - 00:10:11

مع السبعين في مكة تباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تخلت عنه القبائل على نصرته وعلى الوقوف معه حتى يبلغ رسالة ربه

في ليلة فتحت عليه فيها ابواب السعادة في الدنيا والاخرة - 00:10:34

احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما رآه يشهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت

لكم احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم. حينما رآه في احد ويوم الخندق - 00:11:01

يوم زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وكان من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

واقسم على حبه حينما رآه يبائع تحت الشجرة - 00:11:31

بيعة الرضوان على الموت ولن يلج النار احد بايع تحت الشجرة احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعم الحبيب ونعم المحب احبه

لله وفي الله حينما رآه عابدا قانتا او اها منيبا كريما - 00:11:54

قد احسن في قوله واحسن في عمله حتى نال شرف الصحبة كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم وحمله النبي صلى الله عليه وسلم

البشارة للامة ان من قال لا اله الا الله - 00:12:23

خالصا من قلبه ومات ولم يشرك بربه انه قد وجبت له الجنة احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم المحبة الخالصة حينما رآه كريما سخيا كان معاذ رضي الله عنه - [00:12:47](#)

رحيما بالضعفاء رحيما بالمساكين والبؤساء حتى كان يقترض من اجل ان يسد حاجتهم ويقوم عليهم حتى ركبتة الديون وبلغت به المبلغ رضي الله عنه وارضاه وجعل اعالي الفردوس مسكنه ومثواه - [00:13:08](#)

وجزاه عنا وعن نبينا خير الجزاء كان سخيا كريما حتى تحمل الديون عثر عن عمر رضي الله عنه وارضاه انه قال يوما من الايام لغلام خذ هذا المال واعطه لمعاذ - [00:13:33](#)

واذا اعطيته لا تفارق حتى تنظر ماذا يصنع به وكان المبلغ اربع مئة درهم وكانت عزيزة وغالية في زمن عمر رضي الله عنه وارضاه فلما اقبل عليه ووظع المال بين يديه - [00:13:56](#)

وبلغه رسالة عمر ترحم على عمر وجزاه خيرا ثم قال اعطوا منها لفلان خمسة اعطوا منها لفلان سبعة اعطوا منها لفلان كذا. اعطوا منها لفلان كذا فما زال ينفقها حتى بقي القليل - [00:14:22](#)

صاحت زوجه من داخل البيت ابق لنا شيئا فانا مساكين ابق لنا من هذا المال شيئا فانا مساكين كان من اجود الناس واعرفهم برب الجنة والناس عمل لآخرته وجد واجتهد في مرضات ربه - [00:14:47](#)

حتى عز ان يوجد نظير له فلما اراد ان يخرج الى الشام واستأذن الخليفة ابا بكر رضي الله عنه وارضاه في الخروج قال عمر رضي الله عنه مشيرا لابي بكر - [00:15:09](#)

لا تدعه يخرج فان خرج فانه لن يسد احد مسدا ثم اشار علي رضي الله عنه على ابي بكر الصديق ان يأذن له بالخروج واذن له بذلك حتى ينتفع الناس بعلمه - [00:15:28](#)

خرج رضي الله عنه الى الشام ومضى حتى كان الطاعون عمواس في السنة الثامنة عشرة من الهجرة فقام في الناس خطيبا كان رضي الله عنه يعلم الناس الشريعة والاحكام وما ينطوي علي وما تنطوي عليه شرائع الاسلام - [00:15:47](#)

فلما وقع الطاعون قام فيهم خطيبا وذكرهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان فيمن كان قبلنا عذابا ورجسا فجعله الله لهذه الامة رحمة ثم قال اللهم اجعل لال معاذ اوفر حظ ونصيب منه - [00:16:12](#)

فطعن زوجتاه وكانت له زوجتان وكان يعدل بينهما عدلا عجيبا من فقهه وورعه وعلمه بربه فلما توفيتا توفيتا في يوم واحد فغسلهما وكفنهما وصلى عليهما فلما دنا من القبر ليقبر زوجتيه - [00:16:38](#)

احتار رضي الله عنه ايهما يقدم اولا خوفا ان يلقي ربه مفضلا لزوجة على زوجة حتى اقرع بينهما فقدم التي خرجت لها القرعة امام هدى تأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم. وتعلم حلال الله وحرامه - [00:17:06](#)

واجتهد في معرفة هذه الشريعة وحفظ كتاب ربه حتى كان احد القلائل الذين جمعوا القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس رضي الله عنه كما في صحيح البخاري - [00:17:33](#)

اربعة من الانصار جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من الانصار ابي ابن كعب زيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وابو زيد عمنا احد ابناء عمومتنا - [00:17:53](#)

فكان رضي الله عنه من اعلم الناس بالقرآن واعلمهم بما فيه من الشريعة والاحكام ولذلك اختاره النبي صلى الله عليه وسلم وصولا الى اليمن وكانت اليمن انذاك فيها اهل الكتاب. فارسل اليهم هذا الحبر - [00:18:16](#)

العالم العالم بدين الله رسولا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغا لشريعة الله وجاء في الاثر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يودعه ثم كان على راحلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشيعه - [00:18:40](#)

فقال له يا معاذ لعلك ان ان لعلك الا تراني بعد هذا فكاد رضي الله عنه وارضاه ان يعدل عن السفر وتأثر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ولعلك ان تمر على مسجدي وقبر - [00:19:05](#)

فكانت اخر لحظاته مع الامة صلى الله عليه وسلم في هذه التزكية الجليلة الكريمة ان يكون رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال له يا معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب - 00:19:30

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم - 00:19:53

ترد على فقرائهم واياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس وبين الله حجاب احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم. واحبه الخلفاء الراشدون. الائمة المهديون من بعده اللذان ابو بكر وعمر اللذان امرنا بالاقداء بهما فلا يحبه الا مؤمن ولا - 00:20:21

ولا يبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا منافق اللهم ارزقنا حبههم. اللهم ارزقنا حبههم. واجمعنا في زمرةهم. مع نبيك الكريم. بعد عمر مديد وعمل صالح رشيد. اللهم اجزه عنا وعن نبينا وعن امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:54

خير ما جزيت صحابيا عن صحبتته جعنا به يا رب العالمين في جنات النعيم ووالدينا والمسلمين انك سميع مجيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى - 00:21:21

كان معاذ رضي الله عنه اذا وقف بين يدي الله في الصلاة يطيل القراءة وكان يخرج الى قومه في العشاء بعد ان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يصلي بهم فيقرأ البقرة كاملة في الركعة الواحدة - 00:21:45

وهذا لانه اعتاد العبادة فلما وقع ذات يوم وجاء ذات يوم كعادته من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واستفتح البقرة تنحى رجل في القوم ثم صلى لوحده فلما اتم معاذ رضي الله عنه الصلاة - 00:22:09

اخبروه خبر الرجل اتهمه بالنفاق بناء على انه ترك الصلاة وشذ عن الجماعة اخذ رضي الله عنه بالظاهر فلما بلغ الصحابي ما قاله معاذ فلما بلغ الصحابي ما قاله معاذ - 00:22:38

انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق الى الحليم الرحيم الى الى الرحمة المهداة والنعمة المسداة بابي وامي ليشكي اليه بعد الله عز وجل وقال يا رسول الله - 00:22:59

ان اصحاب حرث وزرع وان معاذ يصلي معك ثم يأتينا في العشاء الاخرة وذكر له ما يصنع فاهتم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لمعاذ افتان انت يا معاذ افتان انت يا معاذ - 00:23:16

وعتب عليه ما صنع ثم قال له هذا الحديث حدد له وبين له بعض الصور التي يقرأها تخفيفا على الناس وخاصة في صلاة العشاء فقال عليه الصلاة والسلام فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل - 00:23:41

اذا يغشى فلولا حث وحظ صليت بسبح اسم ربك الاعلى وهي من اوسط المفصل والشمس وضحاها كذلك والليل اذا يغشى كذلك فاخذ العلماء منه دليلا على مسائل اولا انه ينبغي للامام - 00:24:07

ان يراعي حال الناس في امامته وهذا هو الاصل الذي قام عليه الحديث ان الرجل اشتكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وقع من معاذ مما فيه المشقة - 00:24:32

عليهم في صلاتهم والمسألة الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالتخفيف ودله على السور الخفيفة التي اذا قرأت لم يكن فيها مشقة على الناس في قيامهم معه وفيه دليل ايضا على ان صلاة العشاء - 00:24:47

خاصة في القديم وهذا في الغالب لان الله جعل الليل سكنا للناس لا لا يصلون الى صلاة العشاء الا وهم مجهدون منهكون يريدون الراحة والنوم ولذلك من الصعوبة بمكان اذا اطال وشق عليهم في الاطالة - 00:25:12

يستحب ان يكون العشاء على هذا القدر مما فيه تخفيف على الناس والمصلين قال عليه الصلاة والسلام نعم. فيه دليل ايضا على انه ينبغي لمن ينصح او يوجه اذا نهى عن شيء ان يبين الاصلح - 00:25:35

وان يبين ما هو دال عليه. فالنبي صلى الله عليه وسلم لماذا لم يقل لمعاذ خفف في الناس خفف في صلاتك لماذا سمى سور معينة وهذه نكتة لطيفة بديعة تدل على عظم فراسة النبي صلى الله عليه وسلم ودقته - 00:25:55

في تعليم الامة لانه اذا كان معاذ اذا كان معاذ رضي الله عنه يقرأ بالبقرة وقال له خفف قرأ نصف البقرة وقرأ ثلث البقرة فقال له هلا قرأت بسبح اسم ربك الاعلى - 00:26:19

تعين صوراً هي في الحقيقة فيها التخفيف بصورة واضحة بينة لكنه لو قال له خفف ولا تطل أو هذا الذي تقرأه تقرأه طويلاً فافراً ما هو قصير. اجتهد معاذ رضي الله عنه فاخذ - [00:26:37](#)

بما هو اقل وربما لم يكن فيه المقصود من التخفيف على الناس نعم فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة فانه يصلي وراءك الكبير الكبير وفي بعض الروايات الضعيف وذو الحاجة والمريض في بعضها الضعيف والمريض وذو الحاجة وقد تقدم معنا - [00:26:57](#)

هذا الحديث في باب الامامة وبيننا هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته في التخفيف في الامامة بيننا ذلك وفصلنا فيه وذكرنا ما ورد من الاحاديث عنه عليه الصلاة والسلام في التخفيف - [00:27:25](#)

لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا النوع من الناس الضعيفين الكبير فان الانسان اذا كبر خارت قواه ووهن عظمه اشتد عليه الامر وكذلك الضعيف وقد يكون هناك من الناس من يضعف عن القيام - [00:27:43](#)

سواء لكبر او لسبب ما او لعدة فيه وكذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتخفيف فذكر الامام باصحاب الحوائج فقال وذو الحاجة الذي عنده حاجة يطلبها فيستعجل من اجل - [00:28:06](#)

وفي هذا دليل انه لا حرج على الانسان ان يجمع بين الدين والدنيا بشرط ان يجعل الدين هو الاصل والاساس فان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر ذا الحاجة وصاحب الحاجة لم يفرق بين حاجة وحاجة - [00:28:28](#)

واغلبها اغلب حوائج الناس حوائج الدنيا ومن هنا كونه عليه الصلاة والسلام يراعي اصحاب الحوائج كاصحاب السوق اذا صلى بالتجار في السوق فانه يراعي وظعهم ويراعي الاوقات التي تكون فيها الحوائج اذا صلى في المطار - [00:28:48](#)

الرحلة قريبة للاقلاع يخفف ويراعي حالهم. اذا صلى في المساجد التي في الطرقات فيها سفر يأتي وراءه الانسان يريد ان يدرك مريضاً او يدرك ابا على فراش الموت او يدرك عزيزاً او يدرك منكوباً - [00:29:07](#)

سافر ويكون مستعجلاً ويضحى وينزل من اجل ان يصلي الصلاة التي امرها امره بها ربه. فكل من يتقدم الناس في هذه المواضع والمواطن عليه ان يراعي احوالهم وان يراعي ظروفهم. لان هذا ادعى لخشوعهم في الصلاة - [00:29:27](#)

وادعى حضور القلب وعدم التشويش عليهم. فاذا اطال انصرف نفوسهم وتضرروا بذلك حينئذ قد يفوتهم الاجر في الصلاة. فينبغي للامام ان يكون حكيماً في الاحوال التي تستدعي مراعاة حاجة وصاحب الحاجة - [00:29:48](#)

عملاً بهذه السنة النبوية التي امر بها النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفقيه العالم من فقهاء الصحابة رضوان الله عليهم وبين له انه ان وراءه من هو ضعيف. ومن هنا - [00:30:11](#)

قالوا ان الامام يصلي بالناس صلاة اضعفهم يصلي بالناس صلاة اضعفهم وهذا في حدود اذ لا يمنع ان تطبق السنة كقراءة السجدة وهل اتى في فجر الجمعة؟ فلو جاء انسان يقول لا تقرأ هذه السنة وراءك الشيخ الكبير نقول هذه سنة نفعلها في وقتها - [00:30:30](#)

ونجعل غالب حالنا التخفيف لكن لا لا يدعوا هذا الى ترك السنن وترك ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا وايضا لا ينبغي التوسع في هذا فالمبالغة في قصر الصلاة والاسراع فيها والاستعجال فيها فان الصلاة - [00:30:56](#)

حق الله وحق ملك الملوك واله الاولين والآخرين فرضها الله وجعل فرضها فوق السماوات السبع العلاء. وامر بها نبيه عليه الصلاة والسلام. دون واسطة لم يكن وهو بينه جبريل وانما امره بالصلوات الخمس وفرضها عليه بدون واسطة - [00:31:16](#)

تعظيماً لهذا الركن العظيم من اركان الاسلام فينبغي ان لا يستعجل ولا يضيع على الناس السنة وهدي النبي صلى الله عليه وسلم في حق الصلاة من ضبط اركانها وخشوعها وركوعها - [00:31:39](#)

وسجودها وكل من وفقه الله وهده الى استشعاره انه اذا اراد ان يصلي اي فريضة فليعلم انه فليجعل في قرارة قلبه انها صلاة الظهر او صلاة المغرب او صلاة العشاء - [00:31:55](#)

التي سيصلها مرة واحدة في عمري فلن يعود لهذه الصلاة ابدا ولن يمكنه الله لا في الدنيا ولا في الآخرة لاستدراكها اذا ضيع ركوعها وسجودها فانها خصم له بين يدي الله - [00:32:20](#)

اما ان تقول له حفظك الله كما حفظتني. واما والعياذ بالله تلف كما يلف الثوب الخلق ويرمى بها وجه صاحبها فتقول ضيعك الله كما ضيعتني. اللهم اجعلنا من المحافظين على الصلاة وارزقنا - [00:32:40](#)

وارزقنا خشوعها وخضوعها وتامها وكمالها. توجهنا اليك ربنا في هذه الدنيا قبل ان نلقاك. نشكو اليك تقصيرنا في حقها وحقوقها. اللهم اغفر لنا ما قصرنا فيها واجبر لنا كسرنا. وعظم اجرنا ولا تؤاخذنا بذلك - [00:32:59](#)

لا في الدنيا ولا في الآخرة. تتم نقصها واجبر كسرنا يا ارحم الراحمين قال رحمه الله تعالى باب ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اياكم الله فضيلة الشيخ - [00:33:19](#)

غفر الله لك ولوالديك ولجميع المسلمين. واسعدك ووالديك سعادة الابرار فضيلة الشيخ هذا السائل يقول هل افضل ان اسرع في القراءة في صلاة الفريضة والنافلة ام الافضل ان اقرأ ترتيلا - [00:33:50](#)

بينوا لي جزاكم الله خيرا فقد كثر علي الخلاف والاراء واريد الاقرب والصواب جزاكم الله خيرا بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:34:07](#)

فهذه المسألة مسألة قديمة ومن القرون الاولى ذكرها ائمة السلف رحمهم الله اولا قراءة القرآن اذا كانت باستعجال تكون وحذر لا تخلو من حالتين اما ان تكون بضبط القراءة واعطاء - [00:34:29](#)

الحروف حقها من صفة لها ومستحقها سيقراً حدرا لكنه لا يخل بالحروف ولا يخل بحقوق القراءة والتلاوة الحالة الثانية من يقرأ ويخل ولذلك قال عبد الله ابن مسعود اهذا كهز الشعر - [00:35:00](#)

ونثرا كنثر الدقل. الدقل هو رديء التمر واذا اخذت القنو يابسا بيدك تناثر هذا الدق الذي لا يأكله احد ويربيع التمر انهم يعافونه وحمل عليه قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون. فالمقصود - [00:35:20](#)

ان القراءة اذا كانت باستعجال فيه اظاعة لحقوق التلاوة والقراءة فجميع العلماء على عدم جواز ذلك وانه محرم ان يقرأ القرآن على صفة تخل به وتضيع حقوقه لان الله خاطب نبيه باسلوب الوجوب - [00:35:44](#)

وقال ورتل القرآن ترتيلا معناه ان يقرأ القرآن فيعطي التلاوة حقها. ويعطي الحروف حقها من صفة لها ومستحقها الحالة الثانية وهي التي تكون فيها القراءة بسرعة وهو ما يسمى بالحدر - [00:36:08](#)

الحذر اسرع من الترتيل والتجويد هذا الحذر والاسراع اه يرد السؤال كما ورد في السؤال هل الافضل انني اقرأ حدرا سابغ عددا كبيرا من الايات ام الافضل ان اقرأ بتجويد وتأنى وترتيل وترسل - [00:36:28](#)

واضبط واتدبر واخشع ايهما افضل؟ هذه مسألة قال بعض العلماء الافضل ان يسرع حتى ينال فضل كثرة التلاوة لان الحرف بعشر حسنات والقيام العشرة ايات ليس كالقيام بالمئة اية والقيام بالمئة ليس كالقيام بالالف وهكذا - [00:36:55](#)

وبناء على ذلك كلما اكثر من عدد الايات واسرع في تلاوته قالوا هذا افضل وقال بعض العلماء بل الافضل ان يرتل وان يعطي القرآن حظه من التدبر والتفكر والتأمل والذي يظهر كما قال بعض العلماء ان هذا يختلف باختلاف الناس - [00:37:25](#)

اولا اذا كان الحذر لا يتدبر فيه كثيرا او يتدبر فيه اه شيئا ما فهو ينال على ينال اجر الحروف وعدد الحروف كما ورد في الحديث ان الحرف بعشر حسنات - [00:37:49](#)

واما اذا تدبر فانه ينال اجرا اعظم لانه كما قال ابن الجوزي وما احسن ما ضرب به بعض علمائنا او بعض العلماء من المثل قالوا مثلهما كمثل رجل اعتق عشرة انفس - [00:38:12](#)

ورجل فتصدق بها لوجه الله. اعتق عشرة انفس تصدق بها لوجه الله عز وجل او تصدق بمئة دينار لوجه الله ورجل اخر اخذ جوهرة ثمينة عظيمة فتصدق بها في سبيل الله - [00:38:37](#)

الاول اكثر عددا والثاني اجمل وافضل واكمل وهي اعز واغلى وانفس عند اهلها وهي الجوهرة الثمينة الذي يقدم القرآن متدبرا له متفكرا متأملا كمن تصدق بالجوهرة العظيمة واجره عند الله على قدرها - [00:38:58](#)

واعظم من ذلك لا شك لكن الله ظرب المثل والذي يريد العدد يأخذ الاجر اجر عدد. واما اجر التفكير والتدبر. لكتاب الله عز وجل

والخشوع والخضوع فهذا امر ومقام عظيم. ومن الناس - [00:39:21](#)

من جمع الله له بين فيقرأ لانه اذا كان ماهرا في القرآن يقرأ وهو مستحضر لمعانيه كاهل العلم والعلماء فالنبي صلى الله عليه وسلم

ثبت عنه في الحديث الصحيح انه قال قرأ البقرة والنساء والمائدة في ركعة - [00:39:41](#)

وهذا بالحدز قطع قطعاً. لا يمكن ان يكون بالترتيب ولا يمكن بالتجويد لكنه عليه الصلاة والسلام اوعى الخلق للقرآن واوعاهم لمعاني

القرآن فمن كان متقناً للقرآن ومن اهل العلم والمعرفة - [00:40:00](#)

بآياته ودلائله واذا قرأ بالحدز والاسراع تنبه لمعاني القرآن وخشع وخضع وحاول ان يتدبر فيكون قد جمع بين الحسنيين ولا شك ان

الناس يختلفون. قال الامام مالك من الناس من اعتاد الحدز يعني الاسراع. فاذا قرأ ترتيلاً خطأ - [00:40:14](#)

ولذلك البعض يتعجب من بعض القراء الجهابذة المتقنين للقرآن اذا تقدموا في صلاة التراويح فيخطئون يقول كيف يخطئ نعم لانه

متعود اعتاد القراءة بترتيل وتأناً فاذا قرأ على غير ما اعتاد حينئذ يحصل منه الخطأ - [00:40:38](#)

ومن هنا ينبغي ان ينظر الى حال الانسان. ومن اراد الاجر بزيادة العدد فالله كريم. ومن اراد الاجر بالتدبر فالله كريم ونسأل الله ان

يلهمنا خيرهما وافضلهما واحبهما اليه والله تعالى اعلم - [00:40:59](#)

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا السائل يقول اذا نزع الامام في التشهد الاخير هل تبطل صلاته؟ وما حكم صلاة اثابكم الله الدم نجس

ولذلك قال تعالى او دما مسفوحا وكل ما خرج قبل الذكاء او اثناء الذكاة - [00:41:18](#)

من الجسد المذكى فانه نجس ولذلك جماهير السلف والخلف رحمهم الله على نجاسة الدم. وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث

الصحيح اغسلي عنك الدم وصلي فاذا رجع الانسان او حصل منه نزيف - [00:41:39](#)

للماء اثناء الصلاة لا يخلو من حالتين الحالة الاولى ان يكون بجواره الماء بحيث يمكنه ان يغسل هذا الدم او يغسل عنه اثر الرعاف كان

يكون بجواره المغسلة او قريبة منه فيمشي لان هذا المشي لمصلحة الصلاة - [00:42:02](#)

ولتصحیح الصلاة وقد مشى عليه الصلاة والسلام لمصلحة الصلاة وبناء على ذلك يمشي حتى اذا قارب من المغسلة فانه يأخذ الماء

ويغسل انفه فاذا غسل وانقطع الدم فلا اشكال واما اذا كان الذي - [00:42:24](#)

اه وقع من النزيف مثل ما ورد في السؤال وهو في التشهد فبمجرد النزف سلم والصلاة صحيحة ولا تأثير لذلك لانه قد اتم الصلاة

ووقع سلامه بعد تمام الصلاة وحينئذ يحكم بصحة - [00:42:41](#)

واعتبارها. اما اذا كان الدم نزف وليس بجوارهما والماء عنه بعيد او لا يمكنه ان يذهب اليه الا بعمل كثير يخرج عن كونه مصليا في

قطع صلاته ثم يذهب ويغسل عنه الدم ثم يعود ويستأنف - [00:42:59](#)

الصلاة والله تعالى اعلم. اثابكم الله لا يشكل على هذا حديث الرجلين الذين امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بحراسة الشعر وقام

احدهما يصلي فجاءه السهم ونزف وهو يصلي ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم او يبين له خطأه في اتمام الصلاة - [00:43:16](#)

السهم اذا اصاب فنزفه لا يرقى. النزف لا يتوقف النزيف مثلا لو انه ارعت والرعا لا ينقطع يصلي على حالته. ولذلك المرأة

المستحاضة معها الدم وتصلي وهو يجري معها الدم. وكانت بعض الصحابيات تصلي وتستحاض حتى يوضع الطشت تحتها وهو -

[00:43:41](#)

وهي تنزف الدم لا يكلف الله نفسا الا وسعها دم ما يتوقف فهذه الحالات لما يظرب بالسهم السهم تعرفون فيه الزج وهو الحديدية

والحديدية برأسها المثلث مقصود منها ان هذا المثلث اذا نزع من البدن قطع البدن والعياذ بالله ولذلك يخرج الدم ويثج - [00:44:04](#)

موضع الاصابة ومن هنا ما يمكنه ان يرقى الدم. حديث الرجلين خارج عن موضع النزاع لان موضع النزاع اذا كان الدم يمكن ايقافه

هل يؤثر او لا يؤثر؟ اما اذا كان لا يمكن ايقافه ويغلب الانسان يصلي على حالته لا - [00:44:25](#)

يكلف الله نفسا الا وسعها لان الدم لا ينقض الطهارة. الدم لا ينقض الوضوء خروجه من الانف. من غير السبيلين لا ينقض الوضوء عندما

ينقض اذا خرج من احد السبيلين فانه ينقض. اما اذا خرج من غير السبيلين فهو نجس يغسل - [00:44:46](#)

والصلاة الصحيحة اذا غلب الانسان ولم يمكنه ان يوقفه او يغسله فهذه الحالة حالة مستثناة لا يكلف الله فيها الانسان الا بما في

وسعه وليس في وسعه ان يوقفه. والله تعالى اعلم. اثابكم الله - [00:45:05](#)

فضيلة الشيخ هذا سائل يقول من ادرك الركعة الثالثة مع الامام في صلاة الرباعية. هل التشهد الاخير يكون في حقه التشهد الاول لم يلزم الاتيان بالتشهد الاول وهل الركعة الثالثة تكون الاولى له؟ اثابكم الله - [00:45:25](#)

من ادرك الامام في اي صلاة جهرية او سرية ثنائية او ثلاثية او رباعية فليحتسب صلاته مع الامام هي الاولى احتسب صلاته مع الامام هي الاولى وبناء على ذلك اذا جلس للتشهد فانه يعتبر التشهد الاول بالنسبة له. فاذا اطال الامام في تشهده - [00:45:44](#)

انه يسكت قال بعض العلماء انه يأتّم بالامام في حاله ثم يخالفه اذا انفصل واحتجوا بالائتمام. وهذا له وجه لكن المذهب الاول استدل بقوله عليه الصلاة والسلام فما ادرکتہم فصلوا وما فاتکم فاتموا فلما قال - [00:46:11](#)

جعل المصلي يبني صلاته بعد سلام الامام على صلاته قبل صلاة الامام وبناء على ذلك دل هذا الحديث على انه يعتبر صلاته مع الامام هي الاولى ولا شك ان من صلى ولن تتم صلاته فتشهد - [00:46:32](#)

قد بقيت له ركعتان بعد التشهد كما في صلاة العشاء او ركعة فانه يتشهد التشهد الاوسط وهو الذي ليس فيه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا دعاء. لان التشهد الاخير هو الذي فيه الدعاء. والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:52](#)

دعاء واما التشهد فانه ينتهي عند قولك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاذا بلغت هذا المبلغ فقد تشهدت وهذا كما بينه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبد الله ابن مسعود. وقد قال عبد الله ابن مسعود كما في الصحيحين وسيأتينا حديثه

علمنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:12](#)

التشهد كما كان يعلمنا السورة من القرآن. ثم ذكر التشهد الى قوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. فدل على ان التشهد ينتهي هنا. واما التشهد الثاني فانه هو الذي تكون فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:37](#)

انه دعاء وكل ما فيه دعاء من التشهد فهو التشهد الاخير. وهذا هو الذي دلت عليه السنة. فكل تشهد بعده صلاة يعتبر اوسط او يعتبر تشهدا اول ولو تكرر انه لا يقرأ فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يدعو والله تعالى اعلم. نعم. اثابكم الله - [00:47:57](#)

فضيلة ايش اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول من الله علي بحفظ القرآن الكريم وبعض من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم واذا راجعت القرآن لم استطع مراجعة السنة - [00:48:22](#)

واذا راجعت السنة لم يبقى وقت لمراجعة القرآن فكيف اجمع بينهما مع تحصيل بعض المتون العلمية وجزاكم الله خيرا بسم الله الحمد لله الصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:48:51](#)

هذه المسائل الحقيقة تختلّف من شخص لآخر وهي في الحقيقة ينبغي ان يكون الجواب فيها للشخص بنفسه يجلس معه شيخه الذي يقرأ عليه ويعرف اوقات فراغه اوقات شغله وكيف يمكنه ان يفرغ وقت المراجعة - [00:49:12](#)

ووقت للظبط واما وضع قاعدة عامة للناس ولجميع طلبة العلم فهذا من الاشكال بما كان هذا الذي يظهر لي والعلم عند الله ارى ان كل شخص يختلف الناس في هذا الامر وكل شخص - [00:49:33](#)

ينظر الى من يثق به او من يتلقى على يديه من العلم وهو الذي باذن الله يبين له كيف يجمع بين المراجعة وبين الحفظ مثل من يريد ان يتم حفظ القرآن او يضبط ما حفظ - [00:49:51](#)

هل الافضل ان يضبط ويراجع ما الافضل ان يزيد هذا كله باذن الله يزول اشكال في حينما يجلس مع من يتلقى عليه العلم لانه هو الذي يعلم اه حقيقة هذا السائل - [00:50:09](#)

وحقيقة قدرته وامكانه ما يكون عنده من الامكانيات وما يتيسر له للحفظ والمراجعة والظبط فيوجهه بما هو اصبح هذا الذي يظهر ولكن اخي الكريم القرآن مراجعته سهلة باذن الله اذا سهلها الله - [00:50:25](#)

فاجعل لك وردا من قيام الليل ولا اظن ان انسانا اكثر من تلاوة القرآن قائما وقاعدا واكثر من تلاوة القرآن في اوقات الفراغ. لا اظن انه يصعب عليه حفظ القرآن او مراجعته - [00:50:46](#)

ابدا ما دام انه يتعاهد القرآن بالتلاوة في اغلب احواله واوقاته ومن ثم يستطيع بعد ذلك ان يجد وقتا لغيره من العلوم والله تعالى

اعلم اياكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اريد ان اصوم تطوعا لله - [00:51:02](#)

لكن عملي شاق جدا وليس لي الا يوم الجمعة فهل اصومها تطوعا ام لا؟ افتوني مأجورين. لا يجوز ان يفرد يوم الجمعة بصوم ما دام ان عملك الشاق اصبر واحتسب - [00:51:23](#)

الى ان يبسر الله الوقت الذي تصوم فيه اما يوم نهى الله ورسوله عن صومه وافتيك بصومه فلا هذا يوم الجمعة يوم عيد للمسلمين وجعله الله جعل فيه هذه الشعيرة يحضرها الانسان وهو مستجم الروح وكذلك ايضا حتى لا يحصل الغلو في العبادة في هذه الامة - [00:51:39](#)

فصانه الله عن الغلو الذي كان يقع في الامم قبلها فقد يؤدي هذا الى تعظيم هذا اليوم والغلو فيه فجعله فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة - [00:52:04](#)

وكذلك لا يخص ولا تخص ليلتها بقيام ولا يخص يومها صيام ولا ليلها بقيام هذا هو الذي ورد به الشرع فاحتسب عند الله والحمد لله انت على خير اعلم علم اليقين انه ما دام في قرارة قلبك انك لولا انك مشغول لصمت كتب الله لك اجر الصوم - [00:52:18](#)

بالنية لانه حبسك العذر وانت على خير كثير. نسأل الله العظيم ان يتقبل منا ومنك والله تعالى اعلم اياكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول كيف لا يجد المسلم لذة العبادة مع ضغط العمل وشغل الوقت وهل يلزم زال - [00:52:44](#)

على ذلك وهل يلزم على ذلك جزاكم الله خيرا وهل يلام على ذلك اياكم الله كيف لا يجد المسلم لذة العبادة مع ضغط العمل وشغل الوقت وهل يلام على ذلك اياكم الله؟ نعم يقع هذا ان الانسان يتقن العبادة - [00:53:05](#)

ثم لا يجد لها خشوعا ولا اثرا قد يكون هذا بسبب ذنب بينه وبين الله الله يفتح على العبد في العباد ويفتح عليه في طلب العلم ويفتح عليه في اشياء كثيرة - [00:53:27](#)

وقد يكون الذنب في ذات العمل ان يكون يتقن العمل ثم يذهب ويتحدث عند الناس. انا والله اصوم انا كذا وفي بعض الاحيان يخدع نفسه ويظن انه يخادع ربه يقول انا لا اذكي نفسي على الله ولكن يقع كذا وكذا وهو يتحدث ويدلي على ربه - [00:53:42](#)

انتبه مما بينك وبين الله من حقوقه في الاعمال الصالحة. ان الله طيب لا يقبل الا طيبه. فمتى ما اردت وجه ربك لربك فتح الله عليك باخلاص. اهم شي ان تتفقد ما بينك وبين الله في هذا الحق العظيم. والله تعالى اعلم - [00:54:02](#)